

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهة من البعثة الدائمة
لزمبابوي إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، تطلب فيها تعميم البيان الذي
أدلى به سعادة السفير ت. موشايافانغو أمام الجلسة العامة ١٥٢٢ لمؤتمر
نزع السلاح في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق
مؤتمر نزع السلاح

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية زمبابوي لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى
في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح وتشرف بأن تطلب إليها إصدار البيان المرفق،
الذي أدلى به سعادة السفير ت. موشايافانغو أمام الجلسة العامة ١٥٢٢ لمؤتمر نزع السلاح
في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.
كما تطلب البعثة الدائمة أن يُدرج البيان في قائمة الوثائق الواردة في الفقرات ٢٩
و٣٢ و٣٥ و٣٨ من التقرير السنوي.

وتعتنم البعثة الدائمة لجمهورية زمبابوي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتعرب مجدداً عن أسى آيات التقدير لأمانة مؤتمر نزع السلاح.



الكلمة التي أدلى بها رئيس مؤتمر نزع السلاح، السفير ت. موشايافانفو أمام الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

المندوبون الموقرون،

يسعدني كثيراً ويشرفني حقاً أن أتولى رئاسة الجلسة العامة الأخيرة لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٩، وأود أن أشيد بما إشادة بجميع الزملاء على الدعم والتعاون الذي قدمتموه لي خصيصاً، وإلى وفد بلدي، عندما ترأست عملية إعداد التقرير السنوي لهذه الدورة.

والتقرير السنوي الذي اعتمدهنا للتو يمثل حلاً توافيقاً دقيقاً. وهذه ليست النتيجة التي كان البعض منكم، وحتى وفد بلدي، يجذب الوصول إليها، ولكن الظروف التي واجهناها دفعتنا إلى اتباع نهج واقعي. وكما نعلم جميعاً، في التحليل النهائي، لا يوجد تقرير مثالي، بل تقرير يتم التوصل إليه بتوافق الآراء: وذلك هو التقرير الذي اعتمدهنا للتو في هذا اليوم. وأود أن أعرب عن خالص الشكر لجميع الأعضاء على الحلول التوافقية التي تم التوصل إليها، وعلى ما أظهرتموه من المرونة وضبط النفس.

وفي ختام دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٩، يراودني مزيج من المشاعر التي تعكس التحديات التي واجهتنا هذا العام والفرص الضائعة التي لا تزال أشبه بسراب عالق في الأفق وأخذ في الانحسار. ويتابني شعور بالإحباط حيال عام انقضى، لكنني استشف أيضاً بصيص أمل في هذه القاعة بشأن مستقبل هذا المؤتمر. فثمة دلالة للروح التوافقية التي اتسمت بها المفاوضات بشأن التقرير السنوي. والمناشدة التي أوجهها إلى الأعضاء هي عدم إفساد هذه الأجواء المواتية، والمضي بها قدماً إلى دورة عام ٢٠٢٠.

الزملاء الموقرون،

على الرغم من أننا لم نتمكن من الاتفاق على برنامج عمل خلال دورة عام ٢٠١٩، لكن لا بد أن أشيد بالجهود الجديرة بالثناء التي بذلها أسلافي. وأعتقد أن تلك الجهود المعتبرة لم تذهب سدى، وأن الفترات الرئاسية خلال الدورة المقبلة، ولا سيما رئاسة الجزائر، وهي أول رئيس لدورة عام ٢٠٢٠، ستستخلص دروساً من هذه التجربة. وعلى أي حال، فإن آخر برنامج عمل حظي بتوافق الآراء في المؤتمر تم الاتفاق عليه إبان رئاسة الجزائر في ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩، وتلك إشارة جيدة.

الزملاء الموقرون،

قدمت اقتراحاً في وقت سابق من هذا العام لضمان استمرارية أعمال المؤتمر. إن هذه المبادرة التي اتخذتها زمبابوي مردها إلى إحباطنا الناجم عن قصر أجل فترة الرئاسة ومحدودية أفعالها وتركيزها في أربعة أسابيع. لقد استمعنا إلى مختلف الأفكار الأخرى بشأن مسألة الاستمرارية، ونعتقد أن المناقشة التي تلت كانت ثرة ومفيدة. ومن دواعي سرورنا أننا أطلقنا مناقشة مفيدة بشأن إمكانية وجدوى تأجيل وضع برنامج العمل المتفق عليه إلى الدورات المقبلة، لا سيما إذا تم التوصل إلى هذا التوافق في الآراء بشأن برنامج العمل في نهاية أي واحدة من تلك الدورات.

الزملاء الكرام،

ونحن إذ نتطلع إلى المستقبل، بهدف استئناف العمل الموضوعي، فإن المناقشة المهمة التي تتبادر إلى الذهن تتعلق بتحديد القضايا التي بلغت مرحلة النضج للتفاوض بشأنها، على أن يُراعى في الوقت نفسه مبدأ التوازن الراسخ في التعامل مع جميع البنود الأساسية لجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح. وأرى أن هذه القضية الخلافية لا يمكن تأجيلها إلى ما لا نهاية. وفي واقع الأمر، لا بد من الشروع في المفاوضات، نظراً لتباين وجهات نظرنا ومواقفنا. إن هذا المؤتمر هو محفل للمفاوضات، وينبغي ألا نخشى طرح خلافاتنا للنقاش والتفاوض. والأمر الذي لا يمكننا أن نؤجله إلى ما لا نهاية، هو إجراء المناقشات الصعبة من أجل تسوية خلافاتنا.

وفي الختام، زملائي المقرون،

تعتقد زمبابوي اعتقاداً راسخاً بأن علينا اتخاذ إجراءات جماعية حاسمة لمعالجة الجُذوح المؤسسي وتوسع نطاق الولاية على نحو يؤثر في المؤتمر، وأن نسعى إلى إعادة المؤتمر إلى مساره الصحيح. ونهيب بالدول الأعضاء الامتناع عن تسييس المؤتمر، نظراً لما ينطوي عليه من تأثير سلبي على زيادة تقويض مصداقية هذه المؤسسة.

ومرة أخرى، اسمحوا لي أن أشكركم جميعاً لتعاونكم مع رئاستي وأن أشكر أيضاً المترجمين الشفويين وموظفي المؤتمر والأمانة على عملهم.

ولكم الشكر